الأَقوالُ المَنسُوبةُ إِلَى الفَرَّاءِ (ت٢٠٧هـ) فِي بَيَانِ مَعَانِي القُرآنِ مِن مُصنّفاتِ التَّفسِيرِ الَّتِي لَيسَتْ فِي كِتَابِهِ المَعَانِي (جَمعًا وَدِرَاسَةً)(*)

د. ضيف الله بن عيد الرفاعي

جامعة طيبة

الملخص

ABSTRACT

(*) مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٧٩) العدد (٢) يناير ٢٠١٩.

المقدمة

الحَمدُ للهِ رَبِّ العَالمِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ علَى أَشرفِ الأَنبيَاءِ وَالمُرسَلِينَ وَعلَى آلِهِ وَصَحبِهِ أَجمَعِينَ، وَبَعدُ.

فَإِنَّ عِلمَ التَّفسيرِ مِن أَشرَفِ أَنواعِ العُلُومِ، وَأَكثرِها بَركةً، وَأَحسنِها عَاقبةً، فَهُوَ مُتعلِّقٌ بكِتَابِ اللهِ، وَمُعِينٌ علَى تَدبُّرِهِ وَفَهمِهِ، وَقَد سَخَّرَ اللهُ- سُبحانَهُ- لِخِدمَةِ لُغَةِ القُرآنِ الكَرِيمِ عُلمَاءَ أَجلَّاءَ، فَقَامُوا بِبَيَانِ مَعَانِيهِ، وَإِظهَارِ بَلاغَتِهِ وَإِعجَازِهِ، وَالكَشفِ عن تَنَاسُقِ نَظمِهِ، وَرَوعَةِ بَيَانِهِ.

وَيُعَدُّ الفَرَّاءُ مِن أَوائِلِ العُلمَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا فِي مَعَانِي القُرآنِ، حَيثُ يُعَدُّ كِتَابُهُ(مَعَانِي القُرآنِ)مَصدراً مُهِمَّاً لِكُلِّ مَنْ أَتَى بَعدَهُ مِن المُفَسِّرِينَ وَاللُّغَوِيِّينَ الَّذِينَ اهتمُّوا بِبَيانِ مَعَانِي القُرآنِ، كما لَقِيَ هذا الكِتابُ اهتِمامَاً كَبِيراً مِن الدَّارِسِينَ فِي العَصرِ الحَديثِ مِن حَيثُ بَيَانُ المَنهَجيَّةِ، وَالمُوازَنَةِ، وَالتَّرجيحِ، وَالنَّقدِ، وَالتَّأييدِ، وَغَيرِ ذلِكَ، وَقَدِ استَرعَى نَظَرِي أَنَّ بَعضَ المُفَسِّرِينَ وَاللُّغَوِيِّينَ قَد نَسَبَ أَقوالاً لِلفَرَّاءِ لَيسَتْ فِي كِتَابِهِ(مَعَانِي القُرآنِ)، مِمَّا جَعَلَنِي أَكتُبُ هذا البَحثَ لِأَقِفَ علَى حَقِيقةِ هذِهِ الأَقوالِ وَأَدرُسُها.

مُشكِلَةُ البَحث:

لِماذا نَجدُ أَقوالاً تُنسَبُ لِلفرَّاء فِي بَيَانِ مَعَانِي القُرآنِ لَيسَتْ فِي كِتَابِهِ المَعَانِي؟ أَينَ أَجِدُ أَقوَالَ الفَرَّاءِ المَنسُوبَةَ إِلَيهِ فِي بَيَانِ مَعَانِي القُرآنِ الَّتِي لَيسَتْ فِي كِتَابِهِ المَعَانِي؟ وَمَا قِيمَةُ تِلكَ الأَقوَالِ العِلمِيَّةِ؟

حُدُودُ البَحث:

تَمَّ تَحدِيدُ البَحثِ بِمَعَانِي القُرآنِ الكَرِيمِ المَنسُوبَةِ لِلفَرَّاءِ الَّتِي لَيسَتْ فِي كِتَابِهِ المَعَانِي، وَذلِكَ مِن خِلالِ تَتَبُّعِ كُتُبِ التَّفسيرِ، ولّما كان استقصاءُ الأقوالِ المنسوبةِ للفرّاءِ في جميع كُتب التفسير مُتَعَذِّرًا فِي هذا البَحثِ

القصِّير، كان لا بدّ مِن تحديد أهمّ كُتُبِ التَّفسيرِ التي عُنِيتْ بنقْلِ أقوال الفَرّاء، لِذا اقتصرْتُ فِي هذا البَحثِ علَى كُتُبِ التَّفسيرِ الآتية:

١- جَامِعُ البَيان، لابن جرير الطَّبري، المتوفَّى سنة (٣١٠هـ).

٢- الكَشْف والبَيان، للثَّعْلبي، المتوفَّى سنة (٤٢٧هـ).

٣- البَسيط، للواحِدِي، المتوفَّى سنة (٤٦٨هـ).

٤- زَادُ المسير، لابن الجَوزي، المتوفَّى سنة (٥٩٧هـ).

٥- البَحْر المُحِيطُ، لأبي حيان الأندلسي، المتوفَّى سنة (٧٤٥هـ).

٦- الدُّرُ المَصُون فِي عُلُومِ الكِتاب المَكنُون، للسَّمين الحَلَبي، المتوفَّى سنة (٧٥٦هـ).

أهدَافُ المَوضُوعِ:

يَهدِفُ هذا البَحثُ إِلَى تَحقِيقِ جُملَةٍ مِن الأَهدَافِ أَهَمُّهَا:

١- بَيَانُ أَسبَابِ عَدَمِ وُجُودِ جَمِيعِ مَا نُسِبَ لِلفَرَّاءِ مِن المَعَانِي فِي كِتَابِهِ(مَعَانِي القُرآنِ).

٢- جَمعُ أَقوَالِ الفَرَّاءِ المَنسُوبَةِ إِلَيهِ فِي مَعَانِي القُرآنِ الَّتِي لَيسَتْ فِي كِتَابِ المَعَانِي المَطبُوعِ.

٣- بَيَانُ مَنهَجِ الفَرَّاءِ فِي الأَقوَالِ المَنسُوبَةِ إِلَيهِ.

٤- تَيسِيرُ الوُصُولِ إِلَى أَقوَالِ الفَرَّاءِ فِي مَعَانِي القُرآنِ الكَرِيمِ الَّتِي لَيسَتْ فِي المَعَانِي.

مَنهَجُ البَحث:

سَلَكَ البَحثُ المَنهَجَ الوَصفِيَّ، الَّذِي يَقُومُ علَى الاستِقراءِ وَالاستِنتَاجِ وَالتَّحلِيلِ وَالتَّرجِيحِ، مِن خِلالِ تَتَبُّعِ أَقوالِ الفَرَّاءِ فِي مَعَانِي القُرآنِ الكَرِيمِ الَّتِي نَسَبَهَا لَهُ أَهلُ التَّفسِيرِ، وَلَيسَتْ فِي كِتَابِ(مَعَانِي القُرآنِ)

المَطبُوعِ،و قُمْتُ باتِّباعِ الخُطُواتِ الآتيَةِ:

تَتَبَّعْ تُكُتُبَ التَّفسيرِ الَّتِي جَمَعَتْ أَقوَالَ الفَرَّاءِ فِي مَعَانِي القُرآنِ الَّتِي لَيسَتْ فِي كِتَابِهِ المَعَانِي.

رَتَّبْتُ البَحثَ علَى تَرتِيبِ سُوَرِ القُرآنِ الكَرِيمِ، وَأَثْبَتُّ الآيَاتِ بِالرَّسمِ العُثمَانِيِّ، وَبَعدَ الآيَةِ مُبَاشَرَةً ذَكَرْتُ اسمَ السُّورةِ وَرَقمَ الآيَةِ.

قُمْتُ بِذِكرِ الآيةِ أَو جُزءٍ مِنهَا، وَبَعدَها مُبَاشَرَةً أَذكُرُ القَولَ المَنسُوبَ لِلفَرَّاءِ مَعَ حَذْفِ عِبَارَةِ: قَالَ الفَرَّاءُ، إِلَّا إِذا نُقِلَ عَنهُ بِالرِّوايةِ فَإِنِّي أَذكُرُها كَمَا جَاءَتْ.

تَرجَمْتُ لِلفَرَّاءِ تَرجَمةً مُوجَزَةً.

بَيَّنْتُ أَسبَابَ نِسبَةِ الأَقوَالِ لِلفَرَّاءِ فِي مَعَانِي القُرآنِ.

ذَكَرْتُ مَنهَجَ الفَرَّاءِ فِي الأَقوَالِ المَنسُوبَةِ لَهُ فِي المَعَانِي.

اِعتَمَدْتُ فِي المُقَابَلَةِ علَى طَبعَتَيْنِ لِـــ (كِتَاب مَعَانِي القُرَآنِ) لِلفَرَّاءِ، وَهُمَا طَبعَةُ دَارِ الكُتُبِ العِلمِيَّةِ ١٤٠٣هـــ، وَطَبعَةُ دَارِ الكتُبِ المِصرِيَّةِ، بِتَحقِيقِ: أحمد نجاتى، ومحمد علي النجار.

وَثَّقْتُ الشَّواهِدَ الشِّعرِيَّةَ مِن مَصَادِرِهَا، وَنَسَبْتُها إِلَى قَائِلِيها، وَشَرَحْتُ غَرِيبَهَا.

الدِّراسَاتُ السَّابِقَةُ:

لم أَجِدْ فِي الدِّراسَاتِ السَّابقَةِ مِنْجَمَعَ الأَقوالَ المَنسُوبةَ لِلفرَّاءِ فِي مَعَانِي القُرآنِ الَّتِي لَيسَتْ فِي كِتَابِهِ، وَمَا وَجَدْتُهُ مِن رَسائِلَ كَثيرةٍ فَهِيَ تَتَحدَّثُ عن كتاب(مَعَانِي القُرآنِ) لِلفرَّاءِ مِن عِدَّةِ جَوانِبَ لُغَوِيَّةٍ وَنَحوِيَّةٍ وَبَلاغِيَّةٍ وَصَرفِيَّةٍ وَغَيرِها، وَمِن تِلكَ الرَّسائِلِ:

١- أَقوالُ الفرَّاءِ وَمَوقِفُ الطَّبريِّ مِنهَا فِي تَفسِيرِهِ جَمعاً وَدِراسةً وَمُوازَنةً، لِلبَاحِثِ: عبد الله بن محمد الظلمي، وَهِيَ رِسالةٌ تَقَدَّمَ بِهَا البَاحِثُ لِنَيلِ دَرَجةِ (الدكتوراه) بِكُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ بِجَامِعةِ الإِمامِ محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٢- مَنهَجُ الفَرَّاءِ فِي كِتَابِهِ(مَعَانِي القُرآنِ، للباحث: حسين شريف، وَهِيَ رِسَالةٌ تَقَدَّمَ بِهَا البَاحِثُ لِنَيلِ دَرجةِ (الدكتوراه) بِكُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ بِجَامِعةِ الإِمامِ محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٣- التَّوجيهُ اللُّغَويُّ لِلقِراءَاتِ القُرآنِيَّةِ عِندَ الفَرَّاءِ فِي مَعَانِي القُرآنِ، للدُّكتور:طه صالح أمين آغا أستاذ النَّحو فِي جَامعةِ السُّليمانِيَّةِ بالعراق.

٤- المُصَنَّفاتُ الأُولَى فِي مَعَانِي القُرآنِ أَبُو عُبَيدةَ وَالأَخفشُ وَالفَرَّاءُ، وَالدِّراساتُ الصَّرفِيَّةُ، وَالنَّحويَّةُ، للباحث: ياسر محمد الحروب، وَهِيَ رِسَالةٌ تَقَدَّمَ بِهَا البَاحِثُ لِنَيلِ دَرجةِ (الدكتوراه) في الأدبِ في جامعة القديس يوسف ببيروت.

٥- أَبُو زَكرِيَاءَ الفَرَّاء، وَمَذهَبُهُ فِي النَّحوِ وَاللُّغَةِ، لِلدُّكتور: أحمد مكي الأنصاري، وَهِيَ رِسَالَةٌ تَقَدَّمَ بِهَا البَاحِثُ لِنَيلِ دَرجةِ (الدكتوراه) بِكُلِّيَّةِ اللُّغةِ العَربِيَّةِ بِجَامِعةِ الأَزهرِ.

٦- النَّحوُ وَالتَّصريفُ عِندَ الفَرَّاءِ، للدكتور: عبدالفتاح محمد حبيب، وَهِيَ رِسَالةٌ تَقَدَّم بها البَاحث لِنيلِ درجةِ (الدكتوراه) بِكُلِّيَّةِ اللُّغةِ العَربِيَّةِ بِجَامِعةِ الأَزهرِ.

٧- آَراءُ الكِسائِيِّ وَالفَرَّاءِ الوَارِدةُ فِي كِتابِ: همع الهوامع، لجلال الدين السيوطي، للباحثة: خديجة حسين عبد الباري، وَهِيَ رِسَالةُ

(ماجستير) تَقَدَّمَتْ بِهَا الباحثة بِالرِّئاسَةِ العَامَّةِ لِتَعلِيمِ البَنَاتِ عام ١٤١٤هـ .

٨- آراءُ الفَرَّاءِ النَّحويَّةُ فِي خِزانةِ الأَدبِ- عَرضٌ، ودراسة، وتقويم، للباحث: علي محمد علي، وهو (بحثٌ تَكمِيليٌّ) تَقَدَّم بِهِ البَاحِثُ لِإكمالِ مُتَطلَّباتِ الحُصُولِ علَى درجة (الماجستير) بِقِسمِ الدِّراسَاتِ العُليا العَربيَّةِ بجامعة أم القرى عام ١٤٣١-١٤٣٢هـ.

خُطَّةُ البَحث:

تَمهِيدٌ: وَيَشتَمِلُ علَى تَرجمةٍ مُوجَزةٍ لِلفَرَّاءِ، وَثَنَاءِ العُلَمَاءِ علَيهِ.

المَبحَثُ الأَوَّلُ: أَسبَابُ نِسبةِ أَقوَالٍ لِلفَرَّاءِ فِي المَعانِي لِيسَتْ فِي كِتَابِهِ مَعَانِي القُرآنِ.

المَبحَثُ الثَّانِي: الأَقوالُ المَنسُوبَةُ لِلفَرَّاءِ فِي المَعَانِي، وَلَيسَتْ فِي كِتَابِهِ مَعَانِي القُرآنِ.

المَبحَثُ الثَّالِثُ: مَنهَجُ الفَرَّاءِ فِي الأَقوالِ المَنسُوبةِ إِلَيهِ وَأَهمِيتُهَا.

الخَاتِمةُ.

قَائِمَةُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ.

فَهرَسُ المَوضُوعاتِ.

التَّمهِيدُ: تَرجَمَةُ الفَرَّاءِ:-

الفَرَّاءُ: هُوَ يَحيى بنُ زِيادِ بنِ عبدِاللهِ بنِ مَنظُورٍ الأَسلَمِيُّ الدَّيلَمِيُّ الكُوفِيُّ، أَبُو زكريا النَّحوِيُّ، إِمامُ العَربِيَّةِ، وُلِدَ فِي سَنَةِ (١٤٤هـ)، كانَ أَبرعَ الكُوفِيِّينَ وَأَعلَمَهُم بِالنَّحوِ وَاللُّغَةِ وَفُنُونِ الأَدبِ، اُشتُهِرَ بِالفَرَّاءِ، وَلم يَعمَلْ فِي صِنَاعةِ الفِرَاءِ؛ لكِنَّهُ كانَ يَفرِي الكَلامَ، تُوفِيَّ سَنَةَ (٢٠٧هـ)[1].

مِن مُصَنَّفاتِهِ: مَعَانِي القُرآنِ، وَاللُّغَاتُ، المَقصُورُ وَالمَمدُودُ، المُذَكَّرُ

وَالمُؤَنَّثُ، وَهذِهِ المُصَنَّفاتُ مَطبُوعَةٌ.

وَالبَهَاءُ فِيمَا تَلحَنُ فِيهِ العَامَّةُ، وَالمَصَادِرُ فِي القُرآنِ، وَالجَمعُ وَالتَّثنِيةُ فِي القُرآنِ، وَآلَةُ الكِتابِ، وَالنَّوَادِرُ، وَفَعَلَ وَأَفعَلَ، وَالحُدُودُ، وَالوَقفُ وَالابتِداءُ، وَالمَفَاخِرُ، وَكِتَابُ الوَاوِ، وَهذِهِ المُصَنَّفاتُ مَفقُودَةٌ[٢].

ثَنَاءُ العُلَماءِ علَيهِ:

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعلَبٌ[٣]: "لَولا الفَرَّاءُ لِمَا كَانَتْ عَرَبِيَّةٌ؛ لِأَنَّهُ خَلَّصَها وَضَبَطَها، وَلَولا الفَرَّاءُ لَسَقَطَتِ العَرَبِيّةُ؛ لِأَنَّها كَانَتْ تُتَنَازَعُ وَيَدَّعِيهَا كُلُّ مَنْ أَرَادَ، وَيَتَكَلَّمُ النَّاسُ فِيهَا علَى مَقَادِيرِ عُقُولِهِم وَقَرائِحِهِم فَتَذهَبُ"[٤].

وَقَالَ ابنُ الأَنبَارِيِّ[٥]:"لَو لَم يَكُنْ لِأَهلِ بَغدَادَ وَالكُوفةِ مِن النُّحاةِ إِلَّا الكِسَائِيُّ وَالفَرَّاءُ لَكَفَى"[٦].

وَقَالَ الأَزهَرِيُّ[٧]: "وَكَانَ مِن أَهلِ السُّنَّةِ، وَمَذاهِبُهُ فِي التَّفسِيرِ حَسَنَةٌ"[٨].

المَبحَثُالأَوَّلُ:أَسبَابُ نِسبَةِ أَقوَالٍ لِلفَرَّاءِ فِي بَيَانِ مَعَانِي القُرآنِ وَلَيسَتْ فِي كِتَابِهِ مَعَانِي القُرآنِ:

هُناكَ أَسبَابٌ مُحتَمَلَةٌ لِوُجُودِ أَقوَالٍ لِلفَرَّاءِ فِي بَيَانِ مَعَانِي القُرآنِ لَيسَتْ فِي كِتَابِهِ(مَعَانِي القُرآنِ) المُتَداوَلِ بَينَ أَيدِينا، وَمِنْ تِلكَ الأَسبَابِ:

١- أَنْ يَكُونَ لِكِتَابِ المَعانِي أَكثَرَ مِن رَاوِيةٍ، فَيَكُونُ المَطبُوعُ مِن الرِّوايةِ الَّتِي اشتُهِرَتْ، وَهِيَ رِوايةُ مُحَمَّدِ بنِ الجَهمِ السِّمَّرِي[٩][١٠]، وَالأَقوَالُ المَنسُوبةُ مِن رِوايةٍ أُخرَى لَم تُشتَهَرْ، وَقَد وَقَفْتُ علَى تِسعَةِ أَقوَالٍ لِلفَرَّاءِ كُلِّها مِن رِوايةِ سَلَمَةَ بنِ عَاصِمٍ النَّحوِيِّ[١١] لَيسَتْ فِي كِتَابِ المَعَانِي، مِمَّا يُقَوِّي هذا السَّبَبَ.

وَيُؤَيِّدُ هذا القَولَ مَا جَاءَ فِي تَارِيخِ بَغدَادَ عَن مُحَمَّدِ بنِ الجَهمِ: "كَانَ الفَرَّاءُ يَخرجُ إِلَينا وَقَد لَبِسَ ثِيَابَهُ فِي المَسجِدِ الَّذِي فِي خَندَقِ عَبوية، وَعَلَى رَأسِهِ قُلنسُوةٌ كَبيرةٌ فَيَجلِسُ فَيَقرأُ أَبُو طَلحَةَ النَّاقِطُ عُشْراً مِن القُرآن، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ أَمسكْ، فَيُملِي مِن حِفظِهِ المَجلِسَ، ثُمَّ يَجِيءُ سَلَمَةُ بَعدَ أَنْ نَنصَرِفَ نَحنُ، فَيَأخُذُ كِتَابَ بَعضِنا فَيَقرَأُ علَيهِ، وَيُغَيِّرُ وَيَزِيدُ وَيَنقُصُ، فَمِنْ هَا هُنَا وَقَعَ الاختِلافُ بَينَ النُّسخَتَيْنِ"(١٢).

٢- أَنْ يكُونَ الفَرَّاءُ ذَكَرَ هذِهِ المَعَانيَ فِي أَحَدِ كُتُبِهِ المَفقُودةِ، وَنَقَلَهَا عَنهُ المُفَسِّرُونَ وَأَهلُ اللُّغةِ قَبلَ أَنْ تُفقَدَ تِلكَ الكُتُب.

٣- أَنْ يَكُونَ لِلفَرَّاءِ كِتَابٌ آخرُ فِي مَعَانِي القُرآنِ مَفقُودًا فَقَد ذَكَرَ ابنُ خِلِّكانَ أَنَّ لَهُ كِتَابَيْنِ فِي المُشكِلِ، أَحَدُهُما أَكبَرُ مِن الآخرِ(١٣)، وَقَد ذَكرَ مُحمَّدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّري رَاوِي كِتابِ المَعَانِي المطبُوعِ فِي بدايةِ الكِتَابِ أَنَّ اسمَهُ: تَفسيرُ مُشكِلِ إعرابِ القُرآنِ وَمَعَانيهِ، فَيَكُونُ هُوَ: المُشكِلُ الكَبيرُ، وَالمَفقُودُ المُشكِلُ الصَّغِيرُ.

٤- وَيُحتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَقصٌ أَو سَقْطٌ فِي أَصلِ مَخطُوطاتِ كِتَابِ المَعانِي، وَبَقِيَتْ كذلِكَ عِندَ طِبَاعَتِهِ.

المَبحَثُ الثَّانِي: الأَقوَالُ المَنسُوبَةُ لِلفَرَّاءِ فِي بَيَانِ مَعَانِي القُرآنِ.

قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥٓ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ مَن** [الفَاتِحةُ: ٢].

(١)العَالَمِينَ: هُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا يَعقِلُ، وَهُوَ أَربعُ أُمَمٍ: المَلائِكَةُ وَالإِنسُ وَالجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ، وَلا يُقَالُ لِلبَهَائِمِ: عَالَمٌ(١٤).

قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ مَن** [البقرة: ٨].

(٢)رَوَى ثَعلَبٌ عَن سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ: "يَكُونُ(مِنْ) ابتِداءَ غَايةٍ، وَيَكُونُ بَعضًا، وَيَكُونُ صِلَةً، قَالَ اللهُ: يَنصُرُهُۥ ▯▯▯▯▯▯▯ مَن [يونس: ٦١]. المَعنَى: مِثقَالُ ذَرَّةٍ"(١٥).

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ وَلَٰكِن تَعۡمَى مَن [البقرة: ١٦].

(٣)إِنَّهُم إِنَّمَا حَرَّكُوا الوَاوَ هَاهُنَا بِالحَركَةِ الَّتِي كَانَتْ تَجِبُ لِلَامِ الفِعلِ مِن الضَّمَّةِ(١٦).

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ مَن [البقرة: ٣٤].

(٤)حَكَى ابنُ الأَنبَارِيُّ عَنِ الفَرَّاءِ وَجَماعةٍ مِن الأَئِمَّةِ: "أَنَّ سُجُودَ المَلائِكةِ لِآدمَ، وَكَانَ ذلِكَ سُجُودَ تَعظِيمٍ وَتَسلِيمٍ وَتَحِيَّةٍ، لا سُجُودَ صَلاةٍ وَعِبَادَةٍ، وَكَانَ ذلِكَ تَحِيَّةَ النَّاسِ وَتَعظِيمَ بَعضِهِم بَعضًا، وَلَم يَكُنْ وَضْعُ الوَجهِ علَى الأَرضِ، إِنَّما كَانَ الإِنحَنَاءَ وَالتَّكفِيرَ(١٧)، فَلَمَّا جَاءَ الإِسلَامُ أَبطَلَ ذَلِكَ بِالسَّلَامِ"(١٨).

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَا مَن [البقرة: ٨٨].

(٥)اللَّعنُ: المَسخُ أَيضًا، قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ مَن [النساء: ٤٧]؛ أَي نَمسَخُهُم(١٩).

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ وَعَادٞ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوۡمُ مَن [البقرة: ١١٥].

(٦)الوَاسِعُ: الجَوَادُ الَّذِي يَسَعُ عَطَاؤُهُ كُلَّ شَيءٍ(٢٠).

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ مَن [البقرة:

١٦٨].

(٧)يُقَالُ: قَد حَلَّ الشَّيءَ فَهُوَ يَحِلُّ حَلالاً وَحِلًّا، وَحَلَّ مِنْ إِحرَامِهِ يَحِلُّ حَلالاً، وَأَصلُهُ: مِن الحَلِّ الَّذِي هُوَ نَقِيضُ العَقدِ، وَمَعنَى الحَلال: المُبَاحُ الَّذِي انحَلَّتْ عُقدَةُ الحَظرِ عَنهُ، وَمِنهُ: حَلَّ بِالمَكَانِ، إِذا نَزَلَ بِهِ؛ لِأَنَّ حَلَّ شَدَّ الإِرتِحَالَ لِلنُزُول، وَحَلَّ الدَّيْنَ: إِذا وَجَبَ؛ لِانحِلال العُقدَةِ بِانقضَاء المُدَّةِ، وَحَلَّ مِن إِحرَامِهِ؛ لِأَنَّهُ حَلَّ عُقدَةَ الإِحرامِ، وَحَلَّتْ عَلَيهِ العُقُوبَةُ؛ أَي: وَجَبَتْ؛ لِانحِلال العُقدَةِ المَانعَةِ مِن العَذاب، وَالحُلَّةُ: الإِزارُ وَالرِّداءُ؛ لِأَنَّها تَحُلُّ عَنِ الطَّيِّ لِلُبْسٍ، وَمِن هذا: تَحِلَّةُ اليَمِينِ؛ لِأَنَّ عُقدَةَ اليَمِينِ تَنحَلُّ بِهِ(٢١).

قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥٓ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾مَن** [البقرة: ١٨٢].

(٨)الفَرقُ بَينَ الجَنَفِ وَالحَيفِ: أَنَّ الجَنَفَ عُدُولٌ عَنِ الشَّيءِ، وَالحَيفُ: حَملُ الشَّيءِ حتَّى يَنتَقِصَهُ، وَعَلَى الرَّجُلِ حتَّى يَنتَقِصَ حَقُّهُ(٢٢).

قال تعالى: **يَنصُرُهُۥ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ مَن** [البقرة: ١٨٥].

(٩)أَظُنُّ أَنَّ القُرآنَ سُمِّيَ مِن القَرائِنِ، وَذلِكَ أَنَّ الآياتِ يَصدُقُ بَعضُهَا بَعضًا، وَيُشبِهُ بَعضُهَا بَعضًا، فَهِيَ قَرائِنُ(٢٣).

قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ ۚ مَن** [البقرة: ٢١٦].

(١٠)الكُرهُ: المَشَقَّةُ، قُمْتُ عَلَى كُرْهٍ؛ أَي: عَلَى مَشَقَّةٍ، وَقَالَ: أَقَامَنِي عَلَى كُرْهٍ، إِذا أَكرَهَكَ عَلَيهِ(٢٤).

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ مَن﴾ [البقرة: ٢٢١].

(١١) رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: العَرَبُ تَقُولُ: نُكْحُ المَرأَةِ (بِضَمِّ النُّونِ) بِمَعنَى بُضْعَهَا، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الفَرجِ، بُنِيَ عَلَى بِنَاءِ القُبُلِ وَالدُّبُر، فَإِذا قَالُوا: نَكَحَها فَمَعنَاهُ: أَصَابَ نُكْحَها، أَي: ذلِكَ المَوضِعَ مِنهَا، وَقَلَّ مَا يُقَالُ: نَاكَحَها كَمَا يُقَالُ: بَاضَعَهَا مِن البُضْع[٢٥].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥٓ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

(١٢)إِنَّما كَتَبُوهُ كَذلِكَ [يَقصِدُ: الرَّبوا]؛ لِأَنَّ أَهلَ الحِجَازِ تَعَلَّمُوا الكِتَابَةَ مِن أَهلِ الحِيرَةِ، وَلُغَتُهُم الرَّبوا، فَعَلَّمُوهُمْ صُورَةَ الحَرفِ عَلَى لُغَتِهِم، فَأَخَذُوهُ كَذلِكَ عَنهُم[٢٦].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ مَّن﴾ [البقرة: ٢٨٢].

(١٣)أَمْلَلْتُ عَلَيهِ الكِتَابَةَ: لُغَةُ الحِجَازِ وَبَنِي أَسَدٍ، وَأَمْلَيْتُ لُغَةُ تَمِيمٍ وَقَيْسٍ، نَزَلَ القُرآنُ بِاللُّغَتَيْنِ[٢٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ مَن﴾ [آل عمران: ٣].

(١٤) التَّوراَةُ مَعنَاهَا: الضِّيَاءُ وَالنُّورُ، مِن قَولِ العَرَبِ: قَد وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي؛ أَي: أَضَاءَتْ بِكَ زِنَادِي، وَأَصلُ التَّوراةِ تَوْرَيَةٌ، عَلَى وَزنِ تَفْعَلَة، فَصَارَتِ اليَاءُ أَلِفاً، لِتَحَرُّكِها وَانفِتَاحِ ما قَبلَها، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ: تَفْعِلَة فَيَكُونُ أَصلُهَا: تَوْرِيَةٌ، فَتُنقَلُ مِن الكَسرِ إِلَى الفَتحِ؛ كَمَا تَقُولُ العَرَبُ: جَارِيَةٌ وَجَارَاةٌ، وَنَاصِيَةٌ وَنَاصَاةٌ، وَبَاقِيَةٌ وَبَاقَاةٌ[٢٨].

وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ: (مِنْ بَحرِ الوَافِرِ)

فَمَا الدُّنَيَا بِبَاقَاةٍ لِحَيٍّ... وَمَا حَيٌّ علَى الدُّنَيَا بِبَاقِ[٢٩]

قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ مَن** [آل عمران: ١٣].

(١٥) أَرادَ بالآيةِ البَيانَ؛ فَلِذلِكَ ذَكَّرَ الفِعلَ(كَانَ) ذَهَبَ إِلَى المَعنَى وَتَرَكَ اللَّفظَ، كَقَولِ الشَّاعِرِ: (من بحرِ المُتقارَب)

..... كَخُرْعُوبَةِ البانَةِ المنفطرْ[٣٠]

وَلَمْ يَقُلْ: المُنفَطِرَةِ؛ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى القَضِيبِ[٣١].

قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ مَن** [آل عمران: ٢٠].

(١٦)مَعنَى أَسلَمْتُ وَجهِيَ للهِ: أَخلَصْتُ عَمَلِي للهِ؛ يُقَالُ: أَسلَمْتُ الشَّيءَ لِفُلانٍ؛ أَي: أَخلَصْتُهُ لَهُ، فَسَلِمَ لَهُ الشَّيءُ، وَلَم يُشَارِكْهُ غَيرُهُ.

وَمَعنَى الوَجهِ هَا هُنَا: العَمَلُ، كَقَولِهِ: **يَنصُرُهُۥٓ ٱلَّتِى فِى مَن** [الأنعام: ٥٢]، أَي: قَصدُهُ وَالعَمَلُ[٣٢]، وَقَولُ الشَّاعِرِ:(من بَحرِ البَسيطِ).....

....إِلَيهِ الوَجهُ وَالعَمَلُ[٣٣].

قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ مَن** [آل عمران: ٢٧].

(١٧)يُخرِجُ الطَّيِّبَ مِن الخَبِيثِ، وَالخَبِيثَ مِن الطَّيِّبِ[٣٤].

قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ مَن** [آل عمران: ٣٩].

(١٨)عَن سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ: السَّيِّدُ: المَالِكُ، وَالسَّيِّدُ: الرَّئِيسُ، وَالسَّيِّدُ: الحَلِيمُ، وَالسَّيِّدُ: السَّخِيُّ، وَالسَّيِّدُ: الزَّوجُ، وَمِنهُ قَولُهُ: **يَنصُرُهُۥٓ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ مَن** [يوسف: ٢٥]؛ أَي: زَوجَهَا[٣٥].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مَن﴾ [آل عمران: ٩٧].

(١٩)إِنْ نَوَيْتَ الاستِئنَافَ بـ﴿يَنصُرُهُۥ كَانَ مَن﴾، كَانَ جَزَاءً، وَكَانَ الفِعلُ بِهِ بَعدَها جَزماً، وَاكتَفَيْتَ بِمَا جَاءَ قَبلَهُ مِن جَوَابِهِ، وَالتَّأوِيلُفِيهِ: مَنِ استَطَاعَ إِلَى الحَجِّ سَبِيلَاً، فَلِلَّهِ علَيهِ حِجُّ البَيتِ[٣٦].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ مَن﴾ [النساء: ٢].

(٢٠)عَن سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ: هُمَا لُغَتَانِ؛ فَالحُوبُ لِأَهلِ الحِجَازِ، وَالحَوبُ لِتَمِيمٍ، وَمَعنَاهُمَا: الإِثمُ[٣٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ مَن﴾ [النساء: ٢٥].

(٢١)الطُّولُ: الفَضْلُ، يُقَالُ: طَالَ عَلَيهِ يَطُولُ طَولاً فِي الإِفضَالِ، وَلِفُلَانٍ علَى فُلَانٍ طَولٌ، أَي: فَضْلٌ[٣٨].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ مَن﴾ [المائدة: ١٢].

(٢٢)القَرْضُ مَصدَرٌ، وَلَو قِيلَ: إِقرَاضاً كَانَ صَوَابَاً، وَرُبَّما أَخرَجَ المَصدَرَ علَى بُنْيَةِ الفِعلِ الأَوَّلِ قَبلَ أَنْ يُزَادَ فِيهِ، وَهذا مِن ذَاكَ؛ لِأَنَّ أَصلَ الإِقرَاضِ: قَرَضْتُ، وَمِثلُهُ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا مَن﴾ [آل عمران: ٣٧]، وَلَمْ يَقُلْ: بِتَقَبُّلٍ، وَقَولُهُ: ﴿يَنصُرُهُۥ تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن مَن﴾ [آل عمران: ٣٧]، وَلَمْ يَقُلْ: إِنْبَاتَاً[٣٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ مَن﴾ [المائدة: ٢٢].

(٢٣)لَمْ أَسمَعْ فَعَّالَاً مِن أَفْعَلَ إِلَّا فِي حَرفَيْنِ، وَهُمَا: جَبَّارٌ مِن أَجْبَر، وَدَرَّاكٌ مِن أَدْرَكَ[٤٠].

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥٓ ٱلَّتِى فِىٓ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾ مَن [المائدة: ٥٦].

(٢٤)عَن سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ: الحِزْبُ: الصِّنْفُ مِن النَّاسِ[٤١].

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ مَن [الأنعام: ٦٩].

(٢٥)الذِّكرَى يَكُونُ بِمَعنَى: الذِّكْرُ، كَقَولِهِ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ مَن [الأنعام: ٦٨]،وَيَكُونُ بِمَعنَى: التَّذكِيرُ، كَقَولِهِ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ مَن [الأنعام: ٦٩][٤٢].

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ مَن [الأعراف: ١١١].

(٢٦) قَالَ الفَرَّاءُ: تَقُولُ العَرَبُ: دِنْتُهُ أُدِيْنُهُ إِذا مَلَكْتُهُ، وَالمَدِينَةُ الأَرضُ الَّتِي مَلَكَها سَايِسُهَا، وَمِنْ هذا يُقَالُ لِلْأَمَةِ مَدِينةٌ أَي: مَمْلُوكَةٌ، وَهِيَ فِي الأَصلِ مَدْيُونَةٌ[٤٣].

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ مَن [الأعراف: ٢٠١].

(٢٧)وَقُرِئَ:(إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ)[٤٤]،وَالطَّائِفُ وَالطَّيْفُ سَواءٌ، وَهُوَ مَا كَانَكَ الخَيالِ، وَالشَّيءُ يُلِمُّ بِكَ[٤٥].

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ مَن [الأعراف: ٢٠٣].

(٢٨)قَالَ الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ: "اِجْتَبَيْتُ الكَلامَ وَاختَلَقْتُهُ وَارتَجَلْتُهُ، إِذَا افتَعَلْتُهُ مِن قِبَلِ نَفسِكَ"[٤٦].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ﴾ مَن [هود: ٣].

(٢٩)ثُمَّ هَاهُنَا بِمَعنَى الوَاوُ، وَمَعنَاهُ: وَتُوبُوا إِلَيهِ[٤٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ مَن [هود: ٧٧].

(٣٠)عَن أَبِي العَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ: يَومٌ عَصِيبٌ، وَيَومٌ عَصَبْصَبٌ؛ أَي: شَدِيدٌ، قَالَ: وَعَصَبَ فُوهُ يَعْصِبُ عَصْباً إِذا ذَبَّ وَيَبِسَ رِيقُهُ، وَفُوهٌ عَاصِبٌ[٤٨].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟﴾ مِن مَن [يوسف: ٧٠].

(٣١)لا يُقَالُ عَيْرٌ إِلَّا لِأَصحَابِ الإِبِلِ[٤٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾﴾ مَن [الحجر: ١٠].

(٣٢)الشِّيَعُ: التُّبَّاعُ، وَاحِدُهُم شِيَعةٌ، وَشِيعَةُ الرَّجُلِ أَتبَاعُهُ، وَالشِّيعَةُ الأُمَّةُ التَّابِعَةُ بَعضُهُم بَعضَاً فِيمَا يَجتَمِعُونَ عَلَيهِ مِن أَمرٍ، وَقَولُهُ: ﴿يَنصُرُهُۥ لُوطٍ ﴿٤٣﴾﴾ مَن، إِضَافَةُ الشَّيءِ إِلَى نَفسِهِ كَقَولِهِ: ﴿يَنصُرُهُۥ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾﴾ مَن [الواقعة: ٩٥][٥٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ﴾ مَن [النحل: ٨١].

(٣٣)سَرْبَلْتُ الرَّجُلَ إِذا لَبَّسْتُهُ سَرْبَلَةً وسِرْبَالًا، وَأَنشَدَ: (مِن بَحرِ البَسيطِ)

عَمِّي أَبُو مَالِكٍ بِالمَجدِ سَرْبَلَنِي ... وَدَنَّسَ العَبدَ عَبدَ القَيسِ سِربَالِي[٥١].

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥٓ ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۚ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن مَن [الإسراء: ٦٩]

(٣٤)وَالفِعلُ مِنهَا: أَتَرْتُ؛ أَي: أَعَدْتُ تَارَةً وَتَارَتَيْنِ وَتِيرًا، مِثلُ: قَامَةٌ وَقِيَمٌ، وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِف عَيْرًا:

(من بَحرِ الوَافِرِ)

يُدِيمُ سَحِيلَهُ وَيُتِيرُ فيه ... وَيُتْبِعُها خِنَافًا فِي زِمَالِ[٥٢]

أَي يُدِيمُ نَهِيقَهُ وَيُعِيدُهُ مَرَّةً أُخرَى[٥٣].

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥٓ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا مَن [الإسراء: ٨٥].

(٣٥)الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الإِنسَانُ، لَمْ يُخبِرِ اللهُ بِهِ أَحَداً مِن خَلقِهِ، وَلم يُعطِ عِلمَهُ أَحَداً مِن عِبَادِهِ[٥٤].

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى مَن [مريم: ٢٩].

(٣٦)(كَانَ) هَاهُنَا شَرطٌ، وَفِي الكَلامِ تَعَجُّبٌ وَمَعنَاهُ: مَنْ يَكُنْ فِي المَهدِ صَبِيًّا، فَكَيفَ يُكَلِّمُ؟[٥٥].

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ مَن [المؤمنون: ٦٧].

(٣٧)السَّمَرُ كُلُّ لَيلةٍ لَيسَ فِيهَا قَمَرٌ، وَمِنهُ قَولُ العَربِ: لا أَفعَلُ ذلِكَ السَّمَرَ وَالقَمَرَ، أَي: مَا طَلَعَ القَمَرُ وَما لم يَطلَعْ[٥٦].

قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ مَن [النور: ٣١].

(٣٨)الإِربَةُ مِثلُ الجَلسَةِ وَالمَشيَةِ، وَهُوَ مِن الحَاجَةِ، يُقَالُ: أَربْتُ لِكَذا فَأَنا آرِبٌ لَهُ أَرَباً بِفَتحِ الهَمزَةِ وَالرَّاءِ[٥٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾ مَن [الفرقان: ٦٨].

(٣٩)أَثَمَهُ اللهُ يَأثِمُهُ إِثمًا وَأثاماً؛ أَي: جَازَاهُ جَزَاءً الإِثمَ، وَالعَبدُ مَأثُومٌ؛ أَي: مَجزِيٌّ جَزَاءَ إِثمِهِ، وَأَنشَدَ: (مِن بَحرِ الطَّوِيل)

وَهَل يَأثَمَنِّي اللهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا ... وَعَلَّلْتُ أَصحَابِي بِهَا لَيلَةَ النَّفْرِ[٥٨]

مَعنَاهُ: هَلْ يَجزِينِي اللهُ جَزَاءَ إِثمِي بِأَنْ ذَكَرْتُ هذِهِ المَرأَةَ فِي غِنَائِي[٥٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ ▯▯▯ ▯▯ ▯﴾ مَن [النمل: ٨٨].

(٤٠)يُقَالُ رَجُلٌ تَقِنٌ: حَاذِقٌ بِالأَشيَاءِ، وَيُقَالُ: الفَصَاحَةُ مِن تِقْنِهِ؛ أَي: مِن سَوسِهِ[٦٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥٓ أَوَ ءَاذَانٌ يَسۡمَعُونَ بِهَا﴾ مَن [الأحزاب: ١٤].

(٤١)مِن قَولِكَ: أَتَيْتُ الشَّيءَ إِذا فَعَلْتُهُ، تَقُولُ: أَتَيْتُ الخَيرَ؛ أَي: فَعَلْتُ الخَيرَ، وَالمَعنَى: ثُمَّ سُئِلُوا فِعْلَ الفِتنَةِ لَفَعَلُوهَا[٦١].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ ﴿٤٦﴾ ▯▯▯▯▯ مَن﴾ [سبأ: ٣٩].

(٤٢)رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ: سَمِعْتُ: أَخلَفَ اللهُ عَلَيكَ، وَيُقَالُ: أَخلَفَ اللهُ لَكَ، أَي: أَبدَلَ اللهُ لَكَ مَا ذَهَبَ[٦٢].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ مَن﴾ [فاطر: ٢٧].

(٤٣)هذا التَّقدِيمُ وَالتَّأخِيرُ، بِتَقدِيرِ: وَسُودٌ غَرَابِيبُ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: أَسوَدُ غِربِيبٌ، وَقَلَّ مَا يُقَالُ: غِربِيبٌ أَسوَدُ[٦٣].

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنصُرُهُۥ ﴿٤٢﴾ وَقَوۡمُ إِبۡرَٰهِيمَ وَقَوۡمُ لُوطٍ مَن﴾ [الصافات: ١٤٣].

(٤٤)(لَولَا) إِذا كَانَتْ مَعَ الأَسمَاءِ فَهِيَ شَرطٌ، وَإِذا كَانَتْ مَعَ الأَفعَالِ فَهِيَ بِمَعنَى هَلَّا، لَومٌ عَلَى مَا مَضَى، وَتَحضِيضٌ لِمَا يَأتِي[٦٤].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ مَن [الزمر: ٥٦].

(٤٥)رَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاء: الجُنْبُ: القُرْبُ، وَقَولُهُ: ﴿ ﴾ مَن؛ أَي: فِي قُرْبِ اللهِ وَجِوَارِهِ، قَالَ: وَالجُنْبُ مُعظَمُ الشَّيءِ وَأَكثَرُهُ، وَمِنهُ قَولُهُم: هذا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوَدَّتِكَ[٦٥].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ مَن [الحجرات: ٤].

(٤٦)وَأَصلُ الحُجْرِ المَنعُ، وَكُلُّ مَا مَنَعْتَ مِن أَنْ تُوصَلَ إِلَيهِ فَقَد حَجَرْتَ عَلَيهِ، وَكَذلِكَ الحُجْرَةُ

الَّتِي يَترِلُها النَّاسُ هُوَ مَا حَوَّطُوا علَيهِ[٦٦].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ مَن [النجم: ٥٣].

(٤٧)كُلُّ شَيءٍ انهَوَى وَانخَسَفَ فَقَدِ ائتَفَكَ[٦٧].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ مَن [النبأ: ١٤].

(٤٨)السَّحابَةُ المُعصِرُ الَّتِي تَتَحَلَّبُ بِالمَطَرِ وَلَمَّا تَجتَمِعُ، مِثلُ الجَارِيَةِ المُعصِرِ، قَد كَادَتْ تَحِيضُ وَلَمَّا تَحِضْ[٦٨].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ مَن [النازعات: ٢٨].

(٤٩)كُلُّ شَيءٍ حَمَلَ شَيئًا مِن البِنَاءِ وَغَيرِهِ فَهُوَ سَمِكٌ، وَبِنَاءٌ مَسمُوكٌ وَسَنَامٌ سَامِكٌ تَامِكٌ[٦٩] أَي: عَالٍ، وَالمَسمُوكَاتُ: السَّمَاوَاتُ[٧٠].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ مَن [الشرح: ٣].

(٥٠)كَسَرَ ظَهرَكَ حِينَ سَمِعَ نَقِيضَهُ؛ أَي: صَوتَهُ[٧١].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ مَن [القارعة: ٩].

المَبحَثُ الثَّالِثُ: مَنهَجُ الفَرَّاءِ فِي الأَقوَالِ المَنسُوبَةِ إِلَيهِ وَأَهمِيتُهَا:

مِن خِلالِ استِقرَاءِ الأَقوَالِ المَنسُوبةِ لِلفَرَّاءِ فِي المَعَانِي يُمكِنُ استِنبَاطُ مَنهَجِهِ فِيهَا، وَالَّذِي لم يَخرجْ فِيهِ عن مَنهجِهِ فِي كِتابِهِ مَعَانِي القُرآنِ، وَيُمكِنُ تَلخِيصُ مَنهَجِهِ بِمَا يَأتِي:

١- أَنَّهُ يُفَسِّرُ القُرآنَ بِالقُرآنِ، مِثَالُهُ: قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا مَن** [البقرة: ٨٨]. اللَّعنُ: المَسخُ أَيضاً، قَالَ اللهُ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ مَن** [النساء: ٤٧]؛ أَي نَمسخُهُم(٧٢).

٢- أَنَّهُ يُفَسِّرُ القُرآنَ علَى مَا جَاءَ فِي لُغَةِ العَربِ، وَيَستَشهِدُ بِشِعرِهِم علَى ذلِكَ، مِثَالُهُ: قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ مَن** [آل عمران: ٣]. التَّوراةُ مَعنَاهَا: الضِّياءُ وَالنُّورُ، مِن قَولِ العَرَبِ: قَد وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي؛ أَي: أَضَاءَتْ بِكَ زِنَادِي، وَأَصلُ التَّوراةِ تَوْرَيَةٌ، علَى وَزنِ تَفْعَلَة، فَصَارَتِ اليَاءُ أَلِفاً، لِتَحَرُّكِها وَانفِتَاحِ ما قَبلَها، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ: تَفْعِلَة فَيَكُونُ أَصلُهَا: تَوْرِيَة، فَتُنقَلُ مِن الكَسرِ إِلَى الفَتحِ؛ كَمَا تَقُولُ العَرَبُ: جَارِيَةٌ وَجَارَاةٌ، وَنَاصِيَةٌ وَنَاصَاةٌ، وَبَاقِيَةٌ وَبَاقَاةٌ(٧٣).

وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ: (من بحر الوافر)

فَمَا الدُّنيَا بِبَاقَاةٍ لِحَيٍّ... وَمَا حَيٌّ علَى الدُّنيَا بِبَاقِ(٧٤)

٣- يَذكُرُ اللُّغَاتِ فِي اللَّفظَةِ القُرآنِيَّةِ، مِثَالُهُ: قَالَ تَعَالَى: **يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ**

لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ مَن [النساء: ٢]، عَن سَلَمَةَ عَنِ الفَرَّاءِ قَالَ: هُمَا لُغَتَانِ؛ فَالحُوبُ لِأَهلِ الحِجَازِ، وَالحَوْبُ لِتَمِيمٍ، وَمَعنَاهُمَا: الإِثْمُ(٧٥).

٤- يَذكُرُ الفُرُوقَ اللُّغَوِيَّةَ، مِثَالُهُ: قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥٓ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ مَن [البقرة: ١٨٢]، الفَرقُ بَينَ الجَنَفِ وَالحَيفِ: أَنَّ الجَنَفَ عُدُولٌ عَنِ الشَّيءِ، وَالحَيفُ: حَملُ الشَّيءِ حتَّى يَنتَقِصَهُ، وَعَلَى الرَّجُلِ حتَّى يَنتَقِصَ حَقُّهُ(٧٦).

٥- يَربِطُ المَعنَى بِالإِعرابِ، مِثَالُهُ: قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي مَن [مريم: ٢٩].

(كَانَ) هَاهُنا شَرطٌ، وَفِي الكَلامِ تَعَجُّبٌ وَمَعنَاهُ: مَنْ يَكُنْ فِي المَهدِ صَبِيًّا، فَكَيفَ يُكَلِّمُ؟(٧٧).

٦- يُدخِلُ مَسَائِلَ النَّحوِ الكُوفِيِّ فِي التَّفسِيرِ وَيُقَرِّرُها، مِثَالُهُ: قَالَ تَعَالَى: يَنصُرُهُۥ وَلَٰكِن تَعْمَى مَن [البقرة: ١٦]، إِنَّهُم إِنَّما حَرَّكُوا الوَاوَ هَاهُنَا بِالحَركَةِ الَّتِي كَانَتْ تَجبُ لِلَامِ الفِعلِ مِن الضَّمَّةِ(٧٨).

وَقَد كَانَ لِأَقوَالِ الفَرَّاءِ أَهمِيَّةٌ كَبِيرةٌ فِي بَيَانِ مَعَانِي القُرآنِ، وَالمُحافظَةُ عَلَى لُغَةِ العَرَبِ، وَقَد اهتمَّ العُلَماءُ بِكِتَابِ مَعَانِي القُرآنِ لِلفَرَّاءِ، وَنَقَلُوا أَقوَالَهُ فِي كُتُبِهِم، وَاستَشهَدُوا بِهَا، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى قِيمَتِهَا وَأَهمِيَتِها العِلمِيَّةِ.

وَقَد بَلَغَ عَدَدُ الأَقوَالِ الَّتِي وَجَدْتُها مَنسُوبةً لِلفرَّاءِ فِي مَعَانِي القُرآنِ واحداً وخمسين قَولاً، وَكَانَ تَفسِيرُ البَسِيطِ لِلوَاحِدِيِّ أَكثَرَ الكُتُبِ الَّتِي جَمَعَتْ أَقوَالَ الفَرَّاءِ الَّتِي لَيسَتْ فِي كِتَابِهِ مَعَانِي القُرآنِ إِذ بَلَغَ مَجمُوعُهَا

اثنَيْنِ وَأَربَعِينَ قَولاً، وَبَعدَهُ كِتَابُ الكَشفِ وَالبَيانِ حَيثُ بَلَغَ مَجمُوعُ الأَقوالِ فِيهِ ثَلاثَةَ عَشَرَ قَولاً، وَقَد بحثتُ فِي كُتُبِ مَعَانِي القُرآنِ الِتي جَاءَتْ بعد الفَرَّاءِ و لم أَقِفَ علَى شيءٍ مِن هذِهِ الأَقوَالِ المَنسُوبَةِ لِلفَرَّاءِ فِي كُتُبِ التفسير، وَلا أَتَوَقَّعُ العُثُورَ علَى المَزِيدِ فِي كُتُبٍ أُخرَى غَيرِها، وَبِخَاصَّةٍ المَطبُوعةَ.

الخَاتِمَةُ:

الحَمدُ للهِ الَّذِي أَعانَنِي علَى إِتمَامِ هذا البَحثِ، وَأَسأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنِّي، وَأَنْ يَنفَعَ بِهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

وَأَختِمُ هذا البَحثَ بِأَهَمِّ النَّتَائِجِ:

١- كَشَفَ البَحثُ عَن عِدَّةِ أَسبَابٍ مُحتَمَلَةٍ لِنسبَةِ أَقوَالٍ لِلفَرَّاءِ فِي مَعَانِي القُرآنِ لَيسَتْ فِي كِتَابِ المَعَانِي، وَهِيَ: كَونُ كِتَابِ المعانِي لَهُ أَكثَرُ مِن رِاوِيةٍ، أَو يَكُونُ الفَرَّاءُ ذَكَرَ هذِهِ المَعَانِي فِي كُتُبِهِ المَفقُودةِ، أَو يَكُونُ لِلفرَّاءِ كِتَابٌ آخَرُ فِي مَعَانِي القُرآنِ مَفقُوداً، أَو يَكُونُ هُنَاكَ نَقصٌ أَو سَقَطٌ فِي أَصلِ مَخطُوطَاتِ كِتَابِ المَعَانِي، وَبَقِيَتْ كَذلِكَ عِندَ الطِّبَاعةِ.

٢- بَيَّنَ البَحثُ مَنهَجَ الفَرَّاءِ فِي الأَقوَالِ المَنسُوبَةِ إِلَيهِ فِي المَعَانِي؛ وَهِيَ تَفسِيرُ القُرآنِ بِالقُرآنِ، وَتَفسِيرُ القُرآنِ علَى مَا جَاءَ فِي لُغَةِ العَرَبِ، وَالاِستِشهَادُ بِشِعرِهِم علَى ذلِكَ، وَعِنَايَتُهُ بِمُشكِلِ القُرآنِ، وَذِكرُهُ اللُّغَاتِ فِي اللَّفظَةِ القُرآنِيَّةِ وَالتَّصرِيفِ أَحيَاناً، وَذِكرُهُ الفُرُوقَ اللُّغَوِيَّةَ، وَرَبطُ المَعنَى بِالإِعرابِ، وَإِدخَالُ مَسَائِلِ النَّحوِ الكُوفِيِّ فِي التَّفسِيرِ وَيُقَرِّرُها.

٣- كَشَفَ البَحثُ أَنَّ مَنهَجَ الفَرَّاءِ فِي هذِهِ الأَقوَالِ هُوَ نَفسُ مَنهَجِهِ فِي كِتَابِ مَعَانِي القُرآنِ المَطبُوعِ.

٤- بَيَّنَ البَحثُ وُجُودَ أَقوَالٍ مَنسُوبَةٍ لِلفَرَّاءِ فِي بَيَانِ مَعَانِي المَعَانِي لَيسَتْ فِي كِتَابِهِ مَعَانِي القُرآنِ.

التَّوصِيَاتُ:

- جَمْعُ الأَقوَالِ المَنسُوبَةِ لِلفَرَّاءِ فِي مَصَادِرِ القُرآنِ وَدِراسَتُها، فَقَد وَجَدْتُ كَثيراً مِن الأَقوَالِ الَّتِي تُنسَبُ لِكِتَابِ مَصَادِرِ القُرآنِ، وَبَعضُهَا يُنسَبُ لِلفَرَّاءِ بِدُونِ الإِشَارَةِ لِكِتَابِ المَصَادِرِ لَكِنَّهُ علَى نَفسِ مَنهَجِ كِتَابِ المَعانِي مِن حَيثُ ذِكْرُ تَصرِيفَاتِ الكَلِمةِ القُرآنِيَّةِ.

الهوامش:

---

(١)عبد الكريم بن محمد السمعاني، "**الأنساب**"، بتحقيق: عبد الله عمر البارودي،"ط١، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٨م"، ٣٥٢:٤، أحمد بن محمد بن خلكان، "**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**"، بتحقيق: إحسان عباس، " لبنان: دار الثقافة"، ٦: ١٧٦-١٨٢، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، بتحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، "لبنان: المكتبة العصرية"، ٣٣٣:٢

(٢)ابن خلكان، "**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**"، ٦: ١٧٦-١٨٢،السيوطي، "**بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**"، ٣٣٣:٢

(٣)أحمد بن يحيى الشيباني، أبو العباس ثعلب، شيخ اللغة العربية، إمام الكوفيين، حفظ كتب الفراء، ولازم ابن الأعرابي، توفي سنة (٢٩١هـ). ينظر: محمد بن الحسن الإشبيلي، "**طبقات النحويين واللغويين**"، بتحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، "ط٢، دار المعارف".١٤١، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، "**البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**"، بتحقيق: محمد المصري، "ط١، الكويت: جمعية إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٧هـ". ٦٦

(٤) أحمد بن علي البغدادي، "**تاريخ بغداد**"، "بيروت: دار الكتب العلمية". ١٤٩:١٤

(٥)محمد بن القاسم الأنباري، أبو بكر النحوي، كان ثقة دينا صدوقا، وكان أحفظ من تقدَّم من الكوفيين، توفي سنة (٣٢٨هـ).الإشبيلي، "**طبقات النحويين واللغويين**"، ١٥٣، الفيروزأبادي،"**البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**"، ٢١٢

(٦)البغدادي، "**تاريخ بغداد**"، ١٥٢:١٤

(٧)محمد بن أحمد الأزهري، أبو منصور اللغوي، صنف في اللغة والتفسير وعلل القراءات والنحو كتبا نفيسة، توفي سنة (٣٧٠هـ). ينظر: الفيروزأبادي،"**البلغة**

في تراجم أئمة النحو واللغة"، ١٨٦، عبد الله ياقوت الحموي،"**معجم الأدباء**"، "ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ، ١٩٩١م". ١١٣:٥

(٨)محمد بن أحمد الأزهري،"**تهذيب اللغة**"، بتحقيق: محمد عوض مرعب، "ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م". ١٧:١

(٩)محمد بن الجهم بن السِّمَّري، أبو عبد الله الكاتب، ثقة صدوق، روى عن أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء تصانيفه. ينظر: البغدادي، "**تاريخ بغداد**"، ١٦١:٢، الحموي، "**معجم الأدباء**"، ٢٨٤:٥

(١٠)يحي بن زياد الفراء، "**معاني القرآن**"، بتحقيق: أحمد نجاتي، ومحمد النجار، "دار الكتب المصرية". ٢:١

(١١)سلمة بن عاصم النحوي، أبو محمد، أحد العلماء الكوفيين، ثقة راوية، عالما بالنحو، روى عن الفراء كتبه كلها، كان أديباً فاضلاً، سمع منه ثعلب كتاب المعاني للفراء. ينظر: الإشبيلي، "**طبقات النحويين واللغويين**"، ١٣٧، محمد بن إسحاق النديم، "**الفهرست**"، "بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م". ١٠١

(١٢)البغدادي، "**تاريخ بغداد**"، ١٥٢:١٤

(١٣)ابن خلكان، "**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**"، ١٨١:٦

(١٤) ينسب هذا القول للفراء وأبي عبيدة. أحمد بن محمد الثعلبي، "**الكشف والبيان**"، بتحقيق: أبي محمد بن عاشور، "ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م". ١١١:١،محمد بن علي الواحدي، "**البسيط**"، بتحقيق: عادل أحمد وآخرين، "ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م". ٤٩١:١،وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة لم أجد هذا القول، وإنما نص عبارته: "أي المخلوقين"، وعبارة أبي عبيدة في المجاز عامة فيجوز إطلاقها على العاقل وغير العاقل، وذهب الزجاج إلى أن العالمين: كل ما خلق الله، وصحح القرطبي هذا القول، واستدل له بقول الله تعالى: **يَنصُرُهُۥ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ**

وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ مَن [الشعراء: ٢٣ – ٢٤]، وبدلالة اللغة، فهو مأخوذ من العلم والعلامة؛ لأنه يدل على موجده. الخليل بن أحمد الفراهيدي، "**كتاب العين**"، بتحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، "دار ومكتبة الهلال". ١٥٣:٢،معمر بن المثنى التيمي، "**مجاز القرآن**"، بتحقيق: محمد فؤاد سزكين، "القاهرة: مكتبة الخانجي". ٢٢:١، إبراهيم بن السري الزجاج،"**معاني القرآن وإعرابه**"، بتحقيق: د. عبدالجليل عبده شلبي، "ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م". ٤٦:١، محمد بن أحمد القرطبي، "**الجامع لأحكام القرآن**"، " القاهرة: دار الشعب". ١٣٩:١

(١٥)الواحدي، "**البسيط**"، ١٢١:٢

(١٦) الواحدي، "**البسيط**"، ١٨٠:٢

وضعف أبو علي الفارسي ما ذهب إليه الفراء؛ من أن الحركة فيها ليست لالتقاء الساكنين، كما يذهب إليه سيبويه وأصحابه، وبين أنَّ ما ذهب إليه الفراء لا يستقيم من غير جهة:

منها: أن اشترى واصطفى وما أشبه ذلك إنما انقلبت اللام فيه ألفا لتقدير الحركة فيها، ولولا تقديرها لم تنقلب.

ومنها: أن الحركات إنّما تلقى على الحروف التي تكون قبل الحروف التي تنقل منها، ولا تنقل إلى ما بعد الحروف المنقولة منها الحركة.

ومنها: أن الحركة في اشتروا الضلالة، ومصطفو القوم، واخشي القوم يا هذه، لا تخلو من أن تكون منقولة من اللام كما قاله، أو حركة لالتقاء الساكنين كما ذهب إليه غيره، فلو كانت حركة نقل كما قال لوجب أن يتحرك الحرف الذي نقلت إليه بها، التقى مع الساكن، أو لم يلتق، فلما لم تتحرك الواو في اشتروا إلا عند التقاء ساكن، ثبت أن حركتها حركة الحروف الساكنة الملتقيةمع سواكن أخر.

الحسن بن عبدالغفار الفارسي، "**الحجة للقراء السبعة**"، بتحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، " سوريا: دار المأمون للتراث". ٣٧٢:١

(١٧)التكفير: هو أن يضع الرجل يده أو يديه على صدره ويطأطئ برأسه، وهو كالتحية عند أهل "الكتاب"، محمد بن مكرم بن منظور، "**لسان العرب**"، "ط١، بيروت: دار صادر".٥:١٥٠

(١٨) الواحدي، "**البسيط**"، ٣٦٥:٢

وقد ضعف الرازي وابن كثير القول بأن السجود عبارة عن الخضوع والانحناء فقط بدون وضع الجبهة على الأرض، والراجح ماذهب إليه جمهور المفسرين إلى أنه سجود حقيقي، ولكنه ليس سجود عبادة، فالتكريم لآدم، والعبادة والطاعة لله. ينظر: محمد بن جرير الطبري، "**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**"، بتحقيق: محمود محمد شاكر، "ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية". ٥١٢:١،محمد بن عمر الرازي، "**التفسير الكبير**"، "ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م". ١٩٥:٢، القرطبي، "**الجامع لأحكام القرآن**"، ٢٩٣:١، إسماعيل بن عمر ابن كثير، "**تفسير القرآن العظيم**"، بتحقيق: أ.د. حكمت بشير، "ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ". ٣٤٧:١

(١٩)الواحدي، "**البسيط**"، ١٣٦:٣

(٢٠)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،٢٦٣:١، الحسين بن مسعود البغوي، **معالم التنزيل**، بتحقيق: خالد عبد الرحمن العك، "بيروت: دار المعرفة." ١٥٨:١

(٢١)الواحدي، "**البسيط**"، ٤٨٣:٣

(٢٢)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،٥٩:٢

(٢٣)الواحدي، "**البسيط**"، ٥٧٧:٣، الرازي، "**التفسير الكبير**"، ٧٤:٥

(٢٤)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،٢٧٦:٣، الواحدي، "**البسيط**"، ١٣٢:٤

ذهب كثير من أهل اللغة أن الكَرْه والكُرْهَ لغتان بمعنى واحد نحو الضَّعف والضُّعف إلا الفراء فيرى أن الكُرْه ما أكرهتَ نفسَك عليه، والكَرْه ما أكرهكَ غيرُكَ

عليه، جئتك كُرهاً، وأدخلتني كَرْهاً. ينظر: الزجاج، **معاني القرآن وإعرابه**، ٢٨٨:١، الأزهري، **تهذيب اللغة**، ١١:٦،الحسين بن محمد الراغب، "**المفردات في غريب القرآن**"، بتحقيق: محمد سيد كيلاني، "لبنان: دار المعرفة". ٤٢٩

(٢٥)الواحدي، "**البسيط**"،١٦٣:٤، محمد بن يوسف الأندلسي، "**تفسير البحر المحيط**"، بتحقيق: عادل أحمد وآخرين، "ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ،٢٠٠١م". ١٦٤:٢

(٢٦)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،٢٨١:٢

(٢٧) الواحدي، "**البسيط**"، ٤٨٩:٤

(٢٨)الواحدي، "**البسيط**"، ١٨:٥

قال ابن الأنباري في الزاهر: "ولم يتكلم في معنى التوراة غير الفراء". محمد بن القاسم الأنباري، "**الزاهر في معاني كلمات الناس**"، بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن،"ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ،١٩٩٢م". ٧٢:١

وقد رد البصريون البناء على وزن تَفْعِلَة بوجهين: الأولى: أن هذا البناء قليل جداً بخلاف فوعلة فإنه كثير، فالحمل على الأكثر أولى.

الثاني: أنه يلزم منه زيادة التاء أولاً، والتاء لم تزد أولاً إلا في مواضع، ليس هذا منها، بخلاف قلبها في أول الكلمة فإنه ثابت. ينظر: أحمد بن يوسف السمين، "**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**"، بتحقيق: د. أحمد الخراط، "دمشق: دار القلم". ١٩:٣

(٢٩) نسبه الزمخشري لخالد بن الطيفان الدارمي. محمود بن عمرو الزمخشري، "**ربيع الأبرار**"، بتحقيق: د. عبد المجيد دياب وآخرين، "ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م". ٣٨

(٣٠)عجز بيت، وصدره كما في الديوان: بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخصَةٌ. وهو لامرئ القيس. ديوانه (١١٤).

والخرْعُوبة، والخرْعُوب، والخرعب: الغصن الناعم حديث النبات الذي لم يشتد، وبه شُبِّهت المرأة الرقيقة الحسنة القوام، الكثيرة اللحم. والبانة: واحدة البان، شجر يسمو ويطول في استواء مثل نبات الأثل. ابن منظور، "**لسان العرب**"، ١:٣٥٠، ١٣:٧٠

(٣١) الواحدي، "**البسيط**"، ٥:٧٧، وذكر الثعلبي هذا القول مع اختلاف في بعض العبارات ولم ينسبه للفراء. الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،٣:٢٠

(٣٢)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،٣:٣٥، الواحدي، "**البسيط**"، ٥:١٢٦

هذا تأويل لصفة الوجه؛ لأن لأصل أن المراد بالوجه المضاف إلى الله وجه الله عز وجل الذي هو صفة من صفاته، وأهل السنة والجماعة يثبتون الوجه لله تعالى، والفراء قد اضطرب منهجه في أمر الصفات، وشابه الأشاعرة في إثبات بعض الصفات، وتأويل بعضها، مع موافقته لأهل السنة في المسائل العقدية الأخرى. ينظر: **اعتقاد أهل السنة**، اللالكائي، هبة الله بن الحسن (٤١٨هـ)، بتحقيق: د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢ه، (٤١٢/٣)، محمد صالح العثيمين، "**شرح الواسطية**"، "ط٦، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ". ١:٢٨٨، د. محمد الشيخ، "**مناهج اللغويين في تقرير العقيدة إلى نهاية القرن الرابع عشر**"، "ط١، الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٧ه"ـ ٦٧١-٦٨٤

١) (٣٣)عجز بيت، وتمامه: أستغفرُ الله ذنبًا لست مُحصِيَهُ ... رب العباد إليه الوجه والعمل. ولم أهتد لقائله، وورد غير منسوب في الخليل بن أحمد الفراهيدي، "**الجمل في النحو**"، بتحقيق: د. فخر الدين قباوة،"ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م". ١٢٢، عمرو بن عثمان سيبويه، "**الكتاب**"، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون،"ط١، بيروت: دار الجيل". ١:٣٧

(٣٤)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،٣:٤٦

(٣٥) الواحدي، "**البسيط**"، ٥:٢٢٦

(٣٦) الواحدي، "**البسيط**"، ٤٦٦:٥، الرازي، "**التفسير الكبير**"، ١٣٣:٨، ونسب الرازي هذا القول للكسائي، وأكثر النحويين على أن من في موضع خفض على بدل البعض من الكل. ينظر: أحمد بن محمد النحاس، "**إعراب القرآن**"، بتحقيق: د. زهير غازي زاهد، "ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م". ٣٩٦:١، مكي بن أبي طالب القيسي، "**مشكل إعراب القرآن**"، بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن، "ط٢، بيروت: الرسالة، ١٤٠٥هـ". ١٩٦:١

(٣٧)الواحدي، "**البسيط**"، ٢٩٥:٦

(٣٨)الواحدي، "**البسيط**"، ٤٤٩:٦

(٣٩)الواحدي، "**البسيط**"، ٣٠٠:٧، الرازي، "**التفسير الكبير**"، ١٤٧:١١

(٤٠)الواحدي، "**البسيط**"، ٣٥٢:٧. واستُدرِك عليه: أسأر فهو سأر. ينظر: الأندلسي، "**تفسير البحر المحيط**"، ٢٤٩:٨، السمين، "**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**"، ٢٩٣:١٠

(٤١)الواحدي، "**البسيط**"، ٤٢٧:٧

(٤٢)الواحدي، "**البسيط**"، ٢١١:٨

(٤٣)الواحدي، "**البسيط**"، ٢٧٤:٩

(٤٤) قراءة متواترة قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي. ينظر: الحسن بن عبدالغفار الفارسي، "**الحجة للقراء السبعة**"، بتحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجالي، " سوريا: دار المأمون للتراث". ٣٠١، عثمان بن سعيد الداني،"**التيسير في القراءات السبع**"، بتحقيق: أوتو تريزل، "ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م". ١١٥

(٤٥) الواحدي، "**البسيط**"، ٥٥٠:٩. وقد اختلف المفسرون في معنى الطائف والطيف؛ فمنهم من جعلها بمعنى واحد مثل الفراء، ومنهم من فرق بينهما، فذهب إلى أن الطائف: ما يطوف حول الشيء، والطيف: اللمة والوسوسة. ينظر: الطبري، "**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**"، ٣٣٤:١٣

(٤٦)الطبري، "**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**"، ٣٤٣:١٣،الواحدي، "**البسيط**"، ٥٥٩:٩.

(٤٧)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،١٥٧:٥، الواحدي، "**البسيط**"، ٣٤٥:١١.وقول الفراء مبني على أن الاستغفار هو التوبة، والتوبة هي الاستغفار، والذي ذهب إليه ابن جرير الطبري وجمع كثير من أهل التفسير أن ثم مرتبة، وأن الاستغفار والتوبة متباينان؛ لأن التوبة معناها الرجوع إلى العمل بطاعة الله، والاستغفار استغفار من الشرك الذي كانوا عليه مقيمين، والعمل لله لا يكون عملاً له إلا بعد ترك الشرك به، وهذا القول تؤيده قاعدة التباين أولى من الترادف. ينظر: الطبري، "**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**"، ٢٢٩:١٥، محمود بن عمر الزمخشري "**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**"، بتحقيق: عبد الرزاق المهدي، "بيروت: دار إحياء التراث العربي". ٣٥٩:٢، عبدالحق بن غالب بن عطية، "**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**"، بتحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، "ط١، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م". ١٤٩:٣

(٤٨) الواحدي، "**البسيط**"، ٤٩٣:١١

(٤٩)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،٢٣٩:٥ ، عبد الرحمن بن محمد الجوزي،"**زاد المسير في علم التفسير**"، "ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٤ه"ـ ٢٥٧:٤

(٥٠) الواحدي، "**البسيط**"، ٥٤٩:١٢،الرازي،"**التفسير الكبير**"، ١٢٩:١٩

(٥١)الواحدي، "**البسيط**"، ١٦٠:١٣.هذا البيت لكعب الأشقري يهجو عبد القيس. ينظر: علي بن الحسين الأصبهاني، "**الأغاني**"، بتحقيق: علي مهنا وسمير جابر، "لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر".٢٧٩:١٤

(٥٢)**ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، اعتنى به: حمدو طماس، "ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م". ٥٣

السحيل: أشد نهيق الحمار، وخنافا: يقال خنفت الدابة: مالت بيديها في أحد شقيها من النشاط، والزمال: بغي في مشي الحمار. ينظر: الفراهيدي، "**كتاب**

العين"، ١٤٠:٣،إسحاق بن مرّار الشيباني، "**كتاب الجيم**"، بتحقيق: إبراهيم الأيباري وآخرين،"ط١، القاهرة: مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٥ه، ١٩٧٥م".٧٢:٢، ابن منظور، "**لسان العرب**"، ٩٧:٩

(٥٣) الواحدي، "**البسيط**"، ٤٠٠:١٣

(٥٤)الواحدي، "**البسيط**"، ٤٧٠:١٣

(٥٥)السمين، "**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**"، ٥٩٥:٧.وذكر الزجاج أن هذا القول أجود الأقوال. ينظر: **معاني القرآن وإعـــرابه**، الزجاج،(٣٢٨/٣).

(٥٦) الواحدي، "**البسيط**"، ٢٤:١٦. قال ابن عطية: "ومعناه سهر الليل، مأخوذ من السمر؛ وهو ما يقع على الأشخاص من ضوء القمر، فكانت العرب تجلس للسمر تتحدث". ابن عطية، "**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**"،١٥٠:٤

(٥٧)الواحدي، "**البسيط**"، ٢١٥:١٦.وذكره الطبري دون أن ينسبه للفراء. الطبري، "**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**"، ١٦٣:١٩

(٥٨) نسب ابن منظور هذا البيت لنصيب بن الأسود. ابن منظور، "**لسان العرب**"، ٥:١٢

(٥٩) الواحدي، "**البسيط**"، ٥٩١:١٥٦

(٦٠)الواحدي، "**البسيط**"، ٣١٣:١٧

(٦١)الواحدي، "**البسيط**"، ١٩٩:١٨

(٦٢)الواحدي، "**البسيط**"، ٣٧٦:١٨

(٦٣) الواحدي، "**البسيط**"، ٤١٩:١٨ ، وممن قال بالتقديم والتأخير في هذه الآية أبو عبيدة، والمحاسبي، والطبري، وغيرهم. ينظر: التيمي، "**مجاز القرآن**"، ١٥٤:٢،الحارث بن أسد المحاسبي، "**فهم القرآن ومعانيه**"، بتحقيق: حسين القوتلي، "ط٢، بيروت: دار الكندي ودار الفكر، ١٣٩٨ه"ـــ ٤٨٧،الطبري، "**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**"، ٤٦١:٢٠

(٦٤) الواحدي، "**البسيط**"، ٢٧٥:٣

(٦٥)الجوزي، "**زاد المسير في علم التفسير**"، ١٩٢:٧. قال ابن الجوزي: "فعلى هذا يكون المعنى على ما فرطت في طلب قرب الله تعالى؛ وهو الجنة".

(٦٦)الواحدي، "**البسيط**"، ٣٤٧:٢٠ ، ابن منظور، "**لسان العرب**"، ١٧٦:٤

(٦٧) الواحدي، "**البسيط**"، ٧٩:٢١

(٦٨) الواحدي، "**البسيط**"، ١٢١:٢٣

(٦٩)تامك: عظيمة السنام. ينظر: محمد بن الحسن بن دريد، "**جمهرة اللغة**"، بتحقيق: رمزي منير بعلبكي، "ط١، بيروت: دار الملايين، ١٩٨٧م". ٤٠٩:١،ابن منظور، "**لسان العرب**"، ٤٠٧:١٠

(٧٠)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،١٢٧:١٠، القرطبي، "**الجامع لأحكام القرآن**"، ٢٠٣:١٩

(٧١)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،٢٣٢:١٠، بدر الدين محمود العيني، "**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**"، "بيروت: دار إحياء التراث العربي". ٣٠١:١٩

(٧٢)الواحدي، "**البسيط**"، ١٣٦:٣

(٧٣)الواحدي، "**البسيط**"، ١٨:٥

قال ابن الأنباري في الزاهر: "ولم يتكلم في معنى التوراة غير الفراء". الأنباري، "**الزاهر في معاني كلمات الناس**"، ٧٢:١

وقد رد البصريون البناء على وزن تَفْعِلَة بوجهين: الأولى: أن هذا البناء قليل جداً بخلاف فوعلة فإنه كثير، فالحمل على الأكثر أولى.

الثاني: أنه يلزم منه زيادة التاء أولاً، والتاء لم تزد أولاً إلا في مواضع، ليس هذا منها، بخلاف قلبها في أول الكلمة فإنه ثابت. ينظر: السمين، "**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**"، ١٩:٣

(٧٤) نسبه الزمخشري لخالد بن الطيفان الدارمي. الزمخشري، "**ربيع الأبرار**". ٣٨

(٧٥) الواحدي، "**البسيط**"،٢٩٥:٦

(٧٦)الثعلبي، "**الكشف والبيان**"،٥٩:٢

(٧٧)السمين، "**الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**"، ٥٩٥:٧. وذكر الزجاج أن هذا القول أجود الأقوال. ينظر: الزجاج، "**معاني القرآن وإعـــرابه**"، ٣٢٨:٣

(٧٨)الواحدي، "**البسيط**"، ١٨٠:٢

فهرس المصادر والمراجع

٢) ابن أبي طالب، مكي القيسي، "**مشكل إعراب القرآن**"، بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن، "ط٢، بيروت: الرسالة، ١٤٠٥هـ".

٣) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن محمد، "**زاد المسير في علم التفسير**"، "ط٣، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٤ه".

٤) ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، "**إصلاح المنطق**"، بتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، (ط٤، القاهرة: دار المعارف).

٥) ابن النديم، محمد بن إسحاق، "**الفهرست**"، "بيروت: دار المعرفة، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م".

٦) ابن خلكان، أحمد بن محمد، "**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**"، بتحقيق: إحسان عباس، " لبنان: دار الثقافة".

٧) ابن دريد، محمد بن الحسن، "**جمهرة اللغة**"، بتحقيق: رمزي منير بعلبكي، "ط١، بيروت: دار الملايين، ١٩٨٧م".

٨) ابن عطية، عبدالحق بن غالب، "**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**"، بتحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، "ط١، لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م".

٩) ابن عليو، د. محمد الشيخ، "**مناهج اللغويين في تقرير العقيدة إلى نهاية القرن الرابع عشر**"، "ط١، الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٢٧ه".

١٠) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، "**تفسير القرآن العظيم**"، بتحقيق: أ.د. حكمت بشير، "ط١، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣١هـ".

١١) ابن منظور، محمد بن مكرم، "**لسان العرب**"، "ط١، بيروت: دار صادر".

١٢) الأزهري، محمد بن أحمد، "**تهذيب اللغة**"، بتحقيق: محمد عوض مرعب، "ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م".

١٣) الإشبيلي، محمد بن الحسن، "**طبقات النحويين واللغويين**"، بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، "ط٢، دار المعارف".

١٤) الأصبهاني، علي بن الحسين، "**الأغاني**"، بتحقيق: علي مهنا وسمير جابر، "لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر".

١٥) الأنباري، محمد بن القاسم، "**الزاهر في معاني كلمات الناس**"، بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن،"ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٢ هـ،١٩٩٢م".

١٦) الأندلسي، محمد بن يوسف، "**تفسير البحر المحيط**"، بتحقيق: عادل أحمد وآخرين، "ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ،٢٠٠١م".

١٧) البغدادي، أحمد بن علي، "**تاريخ بغداد**"، " بيروت: دار الكتب العلمية".

١٨) البغدادي، أحمد بن موسى، "**السبعة في القراءات**"، بتحقيق: شوقي ضيف، "ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ".

١٩) البغوي، الحسين بن مسعود، "**معالم التنزيل**"، بتحقيق: خالد عبد الرحمن العك، "بيروت: دار المعرفة."

٢٠) التيمي، معمر بن المثنى، "**مجاز القرآن**"، بتحقيق: محمد فؤاد سزكين، "القاهرة: مكتبة الخانجي".

٢١) الثعلبي، أحمد بن محمد، "**الكشف والبيان**"، بتحقيق: أبي محمد بن عاشور، "ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م".

٢٢) الحموي، عبد الله ياقوت، "**معجم الأدباء**"، "ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ، ١٩٩١م".

٢٣) الداني، عثمان بن سعيد، "**التيسير في القراءات السبع**"، بتحقيق: أوتو تريزل، "ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م".

٢٤) **ديوان امرئ القيس**، بتحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، "ط٥، القاهرة: دار المعارف.

٢٥) **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، اعتنى به: حمدو طماس، "ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م".

٢٦) الرازي، محمد بن عمر، "**التفسير الكبير**"، "ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م".

٢٧) الراغب، الحسين بن محمد، "**المفردات في غريب القرآن**"، بتحقيق: محمد سيد كيلاني، "لبنان: دار المعرفة".

٢٨) الزجاج، إبراهيم بن السري، **"معاني القرآن وإعـــرابه"**، بتحقيق: د. عبدالجليل عبده شلبي، "ط١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٨هـــ، ١٩٨٨م".

٢٩) الزمخشري، محمود بن عمر، **"الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"**، بتحقيق: عبد الرزاق المهدي، "بيروت: دار إحياء التراث العربي".

٣٠) الزمخشري، محمود بن عمرو، **"ربيع الأبرار"**، بتحقيق: د. عبد المجيد دياب وآخرين، "ط١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢م".

٣١) السمعاني، عبد الكريم بن محمد، **"الأنساب"**، بتحقيق: عبد الله عمر البارودي،"ط١، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٨م".

٣٢) السمين، أحمد بن يوسف، **"الدر المصون في علوم الكتاب المكنون"**، بتحقيق: د. أحمد الخراط، "دمشق: دار القلم".

٣٣) سيبويه، عمرو بن عثمان ،**"الكتاب"**، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون،"ط١، بيروت: دار الجيل".

٣٤) السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، بتحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، " لبنان: المكتبة العصرية".

٣٥) الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد، **"أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"**، بتحقيق: مكتب البحوث والدراسات، " بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥هـــ ، ١٩٩٥م".

٣٦) الشيباني، إسحاق بن مرّار، "**كتاب الجيم**"، بتحقيق: إبراهيم الأيباري وآخرين،"ط١، القاهرة: مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٥ه، ١٩٧٥م".

٣٧) الطبري، محمد بن جرير، "**جامع البيان عن تأويل آي القرآن**"، بتحقيق: محمود محمد شاكر، "ط٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية".

٣٨) العثيمين، محمد صالح، "**شرح الواسطية**"، "ط٦، الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ".

٣٩) العيني، بدر الدين محمود، "**عمدة القاري شرح صحيح البخاري**"، "بيروت: دار إحياء التراث العربي".

٤٠) الفارسي، الحسن بن عبدالغفار، "**الحجة للقراء السبعة**"، بتحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، " سوريا: دار المأمون للتراث".

٤١) الفراء، يحي بن زياد، "**معاني القرآن**"،"ط٣، بيروت: دار عالم الكتب، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٤٢) الفراء، يحي بن زياد، "**معاني القرآن**"،بتحقيق: أحمد نجاتى، ومحمد النجار، "دار الكتب المصرية".

٤٣) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، "**الجمل في النحو**"، بتحقيق: د. فخر الدين قباوة،"ط٥، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م".

٤٤) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، "**كتاب العين**"، بتحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، "دار ومكتبة الهلال".

٤٥) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، "**البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**"، بتحقيق: محمد المصري، "ط١، الكويت: جمعية إحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٧هـ".

٤٦) القرطبي، محمد بن أحمد، "**الجامع لأحكام القرآن**"، " القاهرة: دار الشعب".

٤٧) اللالكائي، هبة الله بن الحسن، "**اعتقاد أهل السنة**"، بتحقيق: د. أحمد سعد حمدان، "الرياض: دار طيبة، ١٤٠٢ه".

٤٨) المحاسبي، الحارث بن أسد، "**فهم القرآن ومعانيه**"، بتحقيق: حسين القوتلي، "ط٢، بيروت: دار الكندي ودار الفكر، ١٣٩٨ه"ـــ.

٤٩) النحاس، أحمد بن محمد، "**إعراب القرآن**"، بتحقيق: د. زهير غازي زاهد، "ط٣، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م".

٥٠) الواحدي، محمد بن علي، "**البسيط**"، بتحقيق: عادل أحمد وآخرين، "ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م".